

السكان والدينامية (التدرب على رسم المبيانات)

تقديم إشكالي

تركز دراسة دينامية السكان على فهم التغيرات العددية للسكان الناتجة عن الخصوبة، الوفاة، والهجرة. وقد شهد القرن العشرون ظاهرة "الانفجار الديموغرافي"، مما تسبب في مشكلات اقتصادية واجتماعية وبيئية، خاصة في الدول النامية التي جعلت السياسة السكانية محورًا من أولوياتها.

1. ما هي خصائص النمو الديموغرافي لسكان العالم؟
2. كيف تختلف البنية العمرية بين الدول؟
3. كيف تمثل البيانات الديموغرافية بيانياً؟
4. ما المشكلات الناتجة عن النمو السريع في السكان؟

تطور النمو الديموغرافي لسكان العالم

تميز القرن العشرين بالانفجار الديموغرافي

شهد العالم في الفترة بين 1950 و2000م ارتفاعاً سريعاً في عدد السكان، خاصة في الدول النامية مثل دول إفريقيا وغرب آسيا. ويعود هذا إلى انخفاض سن الزواج، وعدم التحكم في النسل لأسباب تقليدية ودينية، ورغبة الأسر في عدد أكبر من الأطفال كقوة عمل. على العكس، نجد أن الدول المتقدمة تتميز بمعدلات خصوبة أقل بسبب تأخر سن الزواج، والالتزام بتحديد النسل، وزيادة نسبة النساء العاملات.

تفاوت معدلات التزايد الطبيعي بين مناطق العالم

تختلف معدلات النمو الطبيعي بين الدول؛ فالدول النامية تشهد نسبة ولادات مرتفعة ونسبة وفيات منخفضة، أما الدول المتقدمة فتعاني من انخفاض معدلات الخصوبة وارتفاع نسبة الشيخوخة، مما أدى إلى تباطؤ النمو الطبيعي فيها.

الانتقال الديموغرافي

يشير "الانتقال الديموغرافي" إلى الانتقال من نظام ديموغرافي تقليدي، حيث تكون الولادات والوفيات مرتفعة، إلى نظام ديموغرافي عصري يتميز بتوازن بين نسب الولادات والوفيات. يشهد النظام التقليدي معدلات خصوبة ووفيات مرتفعة مما يؤدي إلى تزايد طبيعي منخفض، بينما يتميز النظام العصري بانخفاض معدلات الولادات والوفيات واستقرار في النمو السكاني.

بنية السكان العمرية

دراسة هرم الأعمار

"هرم الأعمار" هو تمثيل بياني يوضح توزيع السكان حسب الفئات العمرية والجنس. في الدول النامية، يتميز الهرم بقاعدة عريضة تعبر عن نسبة عالية من الشباب وانخفاض نسبة الشيخوخة، بينما في الدول المتقدمة يظهر الهرم بشكل قوطي يعبر عن شيخوخة السكان.

خطوات إنجاز هرم الأعمار

1. رسم محورين عموديين متقابلين.
2. توزيع الفئات العمرية على المحورين.
3. تخصيص مساحات لتمثيل كل فئة عمرية حسب الجنس.
4. تمييز الفئات باستخدام الألوان.
5. إضافة مفتاح وعنوان.

رسم مبيانات تمثل المعطيات الديموغرافية

المنحنى

المنحنى يمثل التحولات الزمنية ويعتمد على مقياس زمني لحساب الفترة الزمنية.

المبيان القطاعي

يعبر المبيان القطاعي (الدائري أو نصف الدائري) عن توزيع قيمة إجمالية بين أجزاء. يمكن حساب الزوايا الهندسية وفق القيم المتاحة لتحويلها إلى قطاعات داخل الدائرة.

الأعمدة

يمكن استخدام الأعمدة لتمثيل القيم العددية أو النسبية لظاهرة معينة وتحديد القيم التي تهم تاريخ معين.

تأثير النمو الديموغرافي السريع

المشاكل الاقتصادية

يساهم النمو السكاني السريع في زيادة البطالة نظراً للزيادة السريعة في عدد الشباب الباحثين عن عمل، مما يتطلب زيادة الاستثمارات وتوفير فرص شغل إضافية.

المشاكل الاجتماعية

زيادة عدد السكان تؤدي إلى ضعف الدخل الفردي، وظهور مشاكل اجتماعية مثل انتشار الأحياء العشوائية، الأمية، الهجرة، والجرائم.

المشاكل البيئية

يتسبب النمو السريع في استنزاف الموارد الطبيعية والضغط على البيئة، كما يؤدي إلى تزايد الطلب على السلع المصنعة، مما يفاقم المشكلات البيئية.

خاتمة

يساهم النمو السكاني في تحديد خريطة توزيع السكان على الأرض بشكل متفاوت، ويمكن من خلال فهم هذه الديناميات الديموغرافية تقييم انعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية على المجتمعات.